العدد الثلثون * يوم الخميس الثاني عشر من رمضان المعظم تاسع شهور سنة ١٢٨٣ الموافق للسابع عشر من يناير الافرنجي سنة ١٨٦٧ * السنة السابعة

الرائد التونسي

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف ستة صفقة	٢٥
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٤
اثمانها لسائر بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	٣٠
نقدا لصحايف ستة اشهر	١٧

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٣٠
عن ستة اشهر	١٧

ثمن الصحيفة الوحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس * يوم الاربعاء ١١ من رمضان المعظم

حوادث خارجية

اسبانيا

نشر جرنال مدريد الرسمي امرا من الملكة مورخا في ٣٠ دجمبر المنصرم يرسم بحل مجلس النواب المسمى عندهم كورتس ويندب الاهلين الى الاجتماع في العاشر من مارس الاتي وما يليه لانتخاب اعضاء جدد بمقتضى قوانين الانتخاب ويعين يوم الثلاثين من مارس المذكور لاجتماع المجلس الجديد * وتقول الملكة في الامر انها فعلت ذلك بالسلطان المنوط بها بمقتضى الفصل ٢٦ من قانون الدولة * وهذا الامر مصحوبا بتقرير مورخ بالتاريخ المذكور ءانفا ومصحح بخطوط المريشال نارفايز صاحب الصدارة وجميع الوزراء الاخر يشير على الملكة بالحل المذكور ومما اورد فيه من التعليل لاثبات وجوب حل المجلس ان الاعضاء كان انتخابهم في اوقات اضطراب وعدم راحة في البلاد وان ذلك اثر في الانتخابات اشد تاثير بحيث انتخب اناس غير جديرين بان يستامنوا على تدبير مصالح الاهلين وانه حيث ازيلت الان تلك العلل وجب حل المجلس واستدعاء الاهلين لاظهار ارادتهم بانتخاب نواب اجدر منهم بالمصلحة وفي ءاخره هذه العبارة : قد جاء الوقت الذي به يلزم ان السبنيول تدبر امورهم ويساسون على مقتضى العادة القديمة الالفون بها والتي تشهد بها تواريخهم فانها هي دون غيرها موافقة لعاداتهم وعقائدهم . وقد جاء الوقت ايضا الذي به يلزم ان تحصل الحكومة على القوة والاستبداد والمزايا الخصوصية الممنوحة لها بنص صريح من القوانين وان تبطل تلك المناظرات والمنازعات بين اعضاء مجلس النواب التي ينشا عنها خلل في تدبير مصالح الدولة وتحدث اضطرابا في عقول المحكومين وان تلزم اعضاء المجلس المشار اليه الوقوف عند الحدود المعينة لهم في القوانين كما تقتضيه نصوص العدل ورسوم اللياقة * اه * فمن هذا الكلام يتضح ان دولة السبنيول عازمة على التقاعس وحجز الحرية في البلاد وهذا غريب لان جميع الدول في عصرنا هذا تتقدم في ميدان التمدن والتنظيم بعضها من تلقاء ذواتها وبعض بالزام الرعية لها * هذا وقبل بروز امر الملكة بحل المجلس اجتمع مائة وثلثة وعشرون عضوا من اعضائه تحت رياسة رئيسهم السنيور ريوس روزاس للتفاوض في كتابة عرض حال للملكة والاشارة عليها بعدم اصدار الامر ولكن المريشال نارفايز بعث فئة من العسكر والشرطة فقبض على الرئيس وعلى وجوه الاعضاء الاخر من جملتهم المريشال سرانو المشهور في البلاد والقاهم في السجن وقيل انه اصدر امرا بنفي الرئيس المذكور والمريشال سرانو وخمسة من الاعضاء الى جزائر الكنري اي الخالدات وحيث ان التئام المجلس الجديد لا يكون إلّا في الثلثين من مارس الاتي ينتج من ذلك ان دولة اسبانيا تمكث ثلثة اشهر بلا مجلس نواب ينتقد اعمالها *

المكسيك

ءاخر الاخبار الواردة من المكسيك تاريخها الخامس من دجمبر ويتضح منها ان الامبراطور مكسيميليان رجع الى مدينة مكسيكو في اوائل الشهر المذكور وانه عند وصوله اليها نشر منشورا يندب فيه الاهلون الى انتخاب نواب لعقد مجلس عام يكلف بالنظر في مادة ابقاء السلطنة او ابطالها * وقال في المنشور انه اي الامبراطور تفاوض مع الوزراء في هذه النازلة وانهم اجمع رايهم على عقد المجلس العام المذكور وانه يود ان جميع الاحزاب التي في البلاد يبعثون نوابا الى هذا المجلس حتى يكون جامعا لكل الاراء والمذاهب * قال : واذا حكم هذا المجلس بوجوب ابقاء السلطنة يلزم حينئذ ان يقترع القوانين والتنظيمات اللازمة لاصلاح شان البلاد واني ءامل بان كلا منكم يا ايها المكسيكانيون يفعل ما عليه لاعانة الوطن في تحصيل ما هو صالح له * اه * فهذا ينافي ما قدمناه سابقا من انخلاع الامبراطور واشارة نبوليون عليه بذلك غير ان الجرنال الناشر لهذا الخبر الجديد يقول ان الامبراطور مكسيميليان اتخذ وسيلة المجلس العام كآخر تجربة ان صحت له وحصل من المجلس على المساعدة اللازمة بقي على الكرسي وان لم تصح انخلع من الملك انخلاعا اختياريا وعاد الى اوروبا * اما الدولة الفرنسوية فقد انبا جرنال باريس الرسمي انها جهزت الى الان ثلثين باخرة وبعثتها الى المكسيك لاحضار العساكر الفرنسوية منه ويكون سفرهم في اوائل الربيع كما قدمنا في الرائد *

الغريك

رسالة من اثينة مورخة في ٣١ دجمبر المنصرم على طريق تريستة تخبر بان جميع الوزراء الذين كان رئيسهم السنيور بلغارس استعفوا من خططهم بسبب مضادة مجلس النواب لمنهاج سياستهم وان الملك انتخب وزراء عوضهم والظاهر ان منهاج هولاء الوزراء الجدد مضاد للدولة العثمانية يريدون توسيع مملكتهم باضافة جميع الاقاليم الغريقية المجاورة لهم وان مقصودهم الانتصار لاهل البيري وتيصاليا الذين ثاروا في هذه المدة على الدولة العثمانية ولكن هيهات ان ينجحوا في ذلك لان الدولة العثمانية اعلنت اعلانا رسميا عن عزمها على محاربتهم اذا خالفوا شروط الحيادة الواجبة ولا ريب ان دول اوروبا لا تساعدهم بل تكون مع الدولة العثمانية لانها محقة وهم المحقوقون *

زلزلة في الجزاير

في صبيحة الثاني من يناير الافرنجي من باق اربع ساعات وتسعة ادراج للزوال الى باق ساعتان واربعة ادراج شعر بعمالة الجزائر الوسطى بعدة زلازل حصلت منها اضرار جسيمة هذا تفصيلها ملخصا من جرنال مدينة الجزائر الرسمي : قبل وقوع الزلزلة الاولى سمع هدير سفلي كهدير عدة كراريس تسير بسرعة في دهليز عميق استمر نحو ثانيتين ثم اهتزت الارض اهتزازا متتابعا مدة نحو ثماني ثوان فتزعزعت بذلك الديار حتى كادت الناس لا تقدر ان تقف وكثير من المناقل ذوات الرقاص وقفت حركتها من شدة التزعزع وكان ذلك في الساعة ٧ ودقيقة ١٣ ثم في الساعة ٩ ودقيقة ٢٥ شعر بزلازل اخرى ثم في الساعة ٩ ودقيقة ٣٦ شعر بزلزلة ثالثة وكان ذلك ءاخر ما شعر به بالمدينة المذكورة في ذلك اليوم ثم في الرابع من يناير شعر بعدة زلازل ايضا من ماض ساعة ونصف من نصف الليل الى ماض اربع ساعات وكان بين الزلزلة والاخرى زمن قليل هذا ما شعر به في مدينة الجزائر نفسها ولم ينشا عنه كبير ضرر ولكن في الاقاليم الداخلية كانت الزلازل اقوى والظاهر ان مركز الزلزلة كان في قريتي مزاية وبورومي في جوار بليدة فان القرية الاولى خربت بتمامها ومات فيها ٤٨ نفسا وجرح اكثر من مائة والثانية خرب اكثرها ومات فيها اربعة انفار وجرح كثير . وكذا قرية العفرون مات فيها ١٨ وجرح ٦٠ وانهدم اكثر الديار وكذلك عمرو العين انهدم اكثر ديارها ومات ثلثة اشخاص وجرح كثير * هذا ءاخر ما علم في الرابع من يناير وقد بادرت الحكومة الى بعث عسكر من بليدة الى القرى المذكورة لتفتيش ردم الديار لعلهم يجدون تحتها احدا مطمورا وبادر حاكم الجزائر الى بعث خيم لايواء المصابين في القرى المذكورة الذين اصبحوا لا مساكن لهم وكثير من ديار بليدة نفسها لا تصلح الان للسكنى منها قشلة العسكر وبيت التلغراف

واكثر البناءات العمومية وقد انتشات في مدينة الجزائر جمعية لجمع الحسنات تحت رياسة زوجة حاكم اقليم الجزائر وهي تبرعت من مالها الخاص بالفي فرنك وبمقدار من الملبوس والفرش والماكول * هذا وقد اطلعنا على تقرير من رئيس مرصد الفلك الكائن في مدينة الجزائر مورخ في ٢٢ دجمبر المنصرم اعني قبل وقوع الزلزلة باحد عشر يوما يتضح منه انه وقع اذ ذاك انخفاض عظيم في البارومتر اي ميزان الهواء واستدل من ذلك ناظر المرصد على حدوث امور غريبة في الجو وتنبا عن هبوب عواصف شديدة وانصباب امطار غزيرة وجرى ذلك طبق ما قاله * ويوم وقوع الزلزلة في الثالثة بعد نصف الليل كان سكون عظيم في الهواء في خلاله وقعت الزلزلة ثم هبت ريح شديدة وصبت الامطار بحيث ان المساكين الذين فروا من ديارهم هربا من الموت اصابتهم مصيبة ان يكونوا عرضة للامطار . الحاصل ان عمالة الجزائر اصيبت هذه المرة بمصيبة لم يذكر احد شيوخهم بوقوع مثلها من قبل واما عمالة قسنطينة التي في شرقي عمالة الجزائر وعمالة وهران التي في غربيها فلم يشعر فيهما بشيء * واما اسماء القرى فنقلناها عن الجرنالات الفرنسوية ولذلك لم يتيسر لنا ضبطها في العربية *

اميركا

رسالة تلغرافية من واشنغتن مورخة في ٧ من يناير نشرت في جرنالات باريس تقول ان مجلس النواب الاميركاني اقترح امرا في انشاء جمعية من امناء منتخبين من بين اعضاء المجلس نفسه لكي تبحث عن اعمال الرئيس جونصن وتكتب تقريرا فيها لينظر فيه المجلس وكان عدد المجمعين على اصدار هذا الامر مائة عضو وستة اعضاء وعدد المضادين له ثمانية وثلاثون عضوا لا غير * ورسالة اخرى مورخة في ٨ من يناير تقول ان احد اعضاء المجلس المذكور قدم رايا في وجوب اقامة شكاية على الرئيس المشار اليه بانه صدرت منه مضادة للقوانين وبعد التامل بهذا الراي وافق عليه اكثر الاعضاء الاخر * وهذا الامر لم يجر مثله لرئيس منذ انشاء العصبة الاميركانية الى الان وحيث ان الرسالة التلغرافية لا تشرح النازلة يلزمنا التوقف من بسط الكلام عليها هنا * هذا وقبل وقوع ما تقدم كان المجلس اقترح امرا في انصاف العبيد بحق اعطاء القرعة في الانتخابات ولما كان هذا الشيء من الاشياء الواقع عليها الخلاف بين الرئيس جونصن والمجلس كما قدمنا في الروائد السابقة ابى الرئيس المذكور التصحيح على الامر بالايجاب بل اصدر امرا بمنع العمل به ولعل هذا الفعل الاخير كان سببا لاقتراع المجلس ما اقترعه الان ضد الرئيس المذكور . ومعنى اقامة شكاية بالرئيس ان يشكى به للمجلس من احد الاعضاء او من وكيل الحقوق العمومية بانه لم يقم بواجباته او لم يقف عند نصوص القوانين او بانه تجاوز حدود السلطان المنوط بالرياسة واذا ثبت عليه ذلك يحكم المجلس اما بخلعه من الرياسة او بالتحجير عليه لكن المظنون ان نازلة الرئيس جونصن لا تصل الى هذا الحد * ثم ان قبل هذه الحوادث اقتبل الرئيس المشار اليه مسيو بارتمي سفير دولة فرانسا الجديد اقتبالا رسميا فخاطب السفير الرئيس بكلام وجيز على مقتضى العادة في مثل هذه الاقتبالات مفاده ان فرانسا ترغب في دوام الالفة والمحبة بينها وبين دولة الاميركان واجابه الرئيس بكلام وجيز هذا ملخصه : لا يوجد في قلوب الامة الاميركانية واهل الدولة حاسة اقوى من حاسة ممنونيتهم للامة الفرنسوية ونحن جميعا على يقين بانه ليس لاحدى الامتين ادنى فايدة في ضرر الاخرى بل لهما فايدة عظيمة في دوام الالفة وازدياد المعاملات ولهما فايدة ايضا في السعي لانتشار التمدن في العالم وهذه الاراء انما قد ترسخت في عقول الاميركان منذ حصولهم على حرمة استقلالهم وانتشايهم دولة حرة وقد اعجبتنا معاملة سالفكم المركيز دي مونتولون غاية الاعجاب ووقعت لدى الجميع موقع الاستحسان فان شاء الله لا نهمل شيئا مما يتعلق بنا لنجعل سكناكم عندنا مرضية لكم * اه * ومن الغريب ان الرئيس في جوابه لم يذكر نبوليون قط ولم يشر اليه اصلا * هذا وفي اواسط الشهر المنصرم قبضت الحكومة الاميركانية على رجل يقال له صراط وقد كان متنكرا مقيما في الاسكندرية وهو من الذين ساعدوا في قتل الرئيس لينكولن وفي العدد الاتي نذكر ان شاء الله تعالى تفصيل ذلك *

بر الشام

قرانا في صحيفة حديقة الاخبار ما نصه :

اخبرنا في الصحيفة السابقة عن ورود آلة فابور لجر العربات بين بيروت ودمشق وقد نظرنا الكلام الاتي على الوابور المذكور في احدى الصحائف الانكليزية المسماة انكليش مكانيك وهو : قد طلب كثير من عجلات البخار لاجل الطرقات الاعتيادية منذ علم انها ممكنة العمل ومن شانها ان تشتغل باقل كلفة مما تقتضيه الخيول فعمل العجلة الاولى التى طلبت لشراكة العثمانية موسيو دبس وكركاه في كلاسكو في انكلترا على الرسم الذي عمله المهندس كلارك وقد تعينت لنقل البضائع بين بيروت ودمشق حال كونها تجوز لبنان ولبنان الشرقي وقد تعين ان تجر عشرة طونولات (٤٠ قنطار) وتقطع في الطريق من ٤ الى ٨ كيلومتر في الساعة ولها مكان تحمل بها زخرتها من الفحم والماء لاجل اربع ساعات وفي التجربة التى عملت لها على طريق كارنكلرت بقرب كلاسكو وقد حملوها عشرة طونولات على عربتين سارت ذهابا وايابا صعودا وهبوطا على سرعة تعادل ٧ كيلومتر في الساعة واكثر سرعة بلغت اليهما كانت ٩ كيلومتر وهذه سرعة عربات الاجرة في لوندرا * وهذه العجلة البخارية التى اوصيت عليها شراكة الطريق العثمانية بين بيروت ودمشق قد عملت بكل متانة وباحسن الاوائل وقد تشرفت باسم عبد العزيز * اه * واذ نحن هنا في ذكر الالات نقول ان الخواجا شارل تروبه الفرنساوي الذي اشتهر بصناعة الحلويات الافرنجية الكائن مخزنه في ناحية السميطه استجلب آلة بخارية لعمل انواع الملبس فهي تدور بواسطة البخار وتدور وتقلب المعاجن التى يوضع ضمنها الملبس بسرعة عجيبة فكانت موجبة لالتفات العموم وبهذه الوسيلة صار ممكنا للخواجا المذكور ان يبيع الملبس بالناقص اقل من النصف عن الاسعار السابقة بالمفرق وفي مبيعه الاجمالي يعطيه بنصف السعر الذي كان يباع به قبلا * اه *

ان زوجة رجل من المسلمين بيافة ولدت اربع بنات بمدة اربع سنين في كل سنة واحدة ولما حملت في المرة الخامسة قرر راي بعلها بانها اذا ولدت بنتا ايضا يطلقها فلذلك وقعت المراة المرقومة في الحيرة وبينما تتمنى وتنتظر ظهور ما تضعه ذكرا اذ وضعت اربع بنات في بطن واحدة وتوفيت البنات المذكورات بمدة اربع وعشرين ساعة فلما شاهد بعلها هذا الامر الغريب المشتمل على الحكمة الربانية ونظر نفسه يملك ثماني بنات رجع الى الانصاف وصرف النظر عن امر تطليق زوجته * اه *

فرانسا

رسالة تلغرافية من باريس تخبر بان اجتماع مجلسي السينات والاشتراع المعروف بكورلجزلتيف يكون اما في ٢٣ من يناير الحال او في غرة فرار الاتي * وانه ثاني عارض على رتل سكة الحديد التى تسير من باريس الى ديجون قتل فيها من الركاب والخدمة اثنى عشر شخصا وجرح عشرون منهم خمسة اشخاص جروحا بليغة *

هذا الخبر كتبناه لرايد الاسبوع الماضي ولضيق المجال لم يتيسر لنا نشره وفي هذه الدقيقة وردت رسالة تلغرافية تخبر باستعفاء بعض الوزراء واتخاذ نبوليون وزراء عوضهم ثم انه احدث تبديلات مهمة في الدولة مما يتعلق بالحرية وبمزايا مجلس السيناتو والاشتراع . وفي الرايد الاتي نذكر ذلك بالتفصيل ان شاء الله تعالى *

ثورة كريت

ذكرنا في رايد الاسبوع الماضي بعضا مما وجدناه من الاخبار المهمة عن ثورة كريت في الجرنالات الفرنسوية التى اطلعنا عليها اذ ذاك لكننا انبانا في الوقت نفسه عما وقع لنا من الشبهة والارتياب في صحة تلك الاخبار بسبب ورودها على طريق اثينا التى لا يخفى على احد ما لاهلها من عظيم الاغراض مع الثايرين وكيف يبالغون في الاخبار وكثيرا ما يعكسونها فالان قد تحقق ان الاخبار المذكورة كان مبالغا فيها بل ان بعضها كان كذبا محضا لان الواقعة التى جرت بين عساكر الدولة وبين اهل عمالة ابوكورونس وعمالة سفاكيا كانت الغلبة فيها على الثايرين لا لهم وان بعدها طلب الثايرون الامان والدخول في الطاعة وامنهم مصطفى باشا وسمح لقوادهم واعيانهم بمهاجرة البلاد فركبوا بعض البواخر الانكليزية وتوجهوا الى المورة وكان عددهم نيف وستماية نفر *

اوستريا

نشر امبراطور اوستريا في هذه المدة امرا يبطل به جميع مجالس النواب الخصوصية التى لكل عمالة من عمالات السلطنة ما عدا مجلس النواب الهنقاري ويستدعي الاهلين الى انتخاب نواب جدد لكي ينتخبوا من بينهم اناسا لانشاء مجلس عام وقتي يسمى عندهم رايخسرات وبالافرنجية كامرة للنظر في جميع ما يوجد الان من الخلاف بين الدولة وجمهور اهل العمالات المذكورة وفي نازلة هنقاريا ولتحديد ما للدولة من المزايا والحقوق وما ينوب الاهلين من التخصيصات والاعفاءات وما شاكل ذلك من النوازل التى ينشا عنها الان خلاف بين الدولة والرعية * وهذا الراي قد اشار به مسيو دي بويست ومقصود به ارضاء الرعية في كل ما هو حق لهم وازالة الخلاف الذي يمنع الان من جري احوال السلطنة جريا مستقيما * غير ان الاخبار التى وردت الى الان مجمعة على ان في اكثر العمالات لم تعجب الاهالي بهذا الراي وان كثيرا من الجرنالات يحرض الناس على انتخاب اعضاء للكامرة القانونية لا للكامرة الوقتية المراد انشاؤها الان . وهذا نشرحه ان شاء الله في الرايد الاتي وانما ذكرناه هنا تخبيرا بالواقع *

فن من كتاب الدرة الثانية
في ايام العرب ووقايعها

قال الفقيه ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه رضي الله

عنه قد مضى قولنا في اخبار زياد والحجاج والطالبين والبرامكة ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في ايام العرب ووقايعها مئاثر الجاهلية ومكارم الاخلاق السنية قيل لبعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنتم تتحدثون به اذا خلوتم في مجالسكم قال كنا نتناشد الشعر ونتحدث باخبار جاهليتنا وقال بعضهم وددت ان لنا مع اسلامنا كرم اخلاق ءابائنا في الجاهلية الا ترى ان عنتر الغواري جاهلي لا دين له والحسن بن هاني اسلامي له دين فمنع عنترة كرمه ما لم يمنع الحسن بن هاني دينه فقال عنترة في ذلك

واغض طرفي ان بدت لي جارتي   حتى توارى جاري ماوهـــا

وقال الحسن بن هاني مع اسلامه

كان الشباب مطية الجهــل   ومحسن الضحكات والهـــذل
والباعثي والناس قد رقـــدوا   حتى ابيت خليفة البقـــل

حروب قيس في الجاهلية يوم منفح لغني على عبس

قال ابو عبيدة معمر بن العتبي يوم منفح يقال له يوم الردهة وفيه مثل شاس بن زهير بن خزيمة بن رواحة العبسي بمنفح علي الردهة وذلك ان شاس بن زهير اقبل من عند النعمان ابن المنذر وقد حباه بحبا جزيلة وكان فيما حباه به قطيفة حمرا ذات هدب وطيب نور ومنفح وهو مالقي فاناخ راحلته الى جانب الردهة وعليها جندرياح بن الاسل الغنوي وجعل يغتسل وامراة رياح تنظر اليه وهو مثل النور الابيض فانتزع رياح بسهم فقتله ونحر ناقته فاكلها وضم متاعه وغيب اثره وفقد شاش بن زهير حتى وجدوا القطيفة الحمرا بسوق عكاظ فدنا منها امراة رياح ابن الاسل فعلموا ان رياح انخ لعلنا نصالح القوم على شي فخرج رياح صاحب ثارهم ففرت بنوا عبس غنيا قبل ان يطلبوا اقودا اودية مع الحصين بن زهير بن خزيمة والحصين بن اسد ابن خزيمة فلما بلغ ذلك غنيا قالوا لرياح انخ لعلنا نصالح القوم على شي فخرج رياح رديفا لرجل من بني كلاب لا يريان الا انهما قد خالفا وجه القوم فمر صرد على راسهما فصرصر فقال ما هذا فما راعهما الا خيل بني عبس فقال الكلابي لرياح الحدر من خلفي والتمس نفقا في الارض فاني شاغل القوم عنك فانحدر رياح من عجز الخيل ثم اتى صعدة فاقتحم تحتها مثل مكان الارنب وولج فيه ومضى صاحبه فسالوه فحدثهم فقال هذه مني جامعة وقد استمسكتم منهم فصدقوه وخلوا سبيله فلما ولى راى مركب الرحل خلفه فقالوا من الذي كان خلفك فقال لا اكذب رياح بن الاسل وهو في تلك الصعدات فقال الحصين لمن معه قد امكننا الله من ثارنا ولا نريد ان يشركنا فيه احدهن قفوا عنها ومضوا فجعلا يريعان رياح بن الاسل في الصعدات فقال لهما اغرا لكما هذا تريعانه فابتدراه فرمى احدهما بسهم فاقصده فطعنه الاخر قبل ان يرميه فاخطاه وموت به الفرس واستدبره رياح بسهم فقتله ثم نحى حتى اتى قومه وانصرفا خائبين وثور بن ففي ذلك يقول للكميت بن زيد الاسدي وكان له امان من غني

انا ابن غني والدي كلاهما   لامين منهم في الفروع وفي الاصل
هم استودعوا زهر النسيب بن سالم   وهم عدلوا بين الحنين بالنبل
وهم قتلوا شاش الملوك ورهنوا   زهيرا اباد بالمذلة والنكـل

يوم النفروات لبني عامر على بني عبس

فيه قتل زهير بن خزيمة بن رواحة العبسي وكانت هواي زل تودي اليه اياد وهي الخراج فاتته يوما من زرهيش من بني نصر بن معاوية بسمن ولحى واعتذرت اليه وشكت سنين تتابعت على الناس فذاقه فلم يرض علقمة قومها فرماها بقوس في يده عطل في صدرها فاستلقت على قفاها منكشفة فقال خالد بن جعفر وقال والله لاجعل ذراعي في عنقه حتى يقتل او اقتل وكان زهير عروسا مقداما لا يبالي ما اقدم عليه فاستسل اي تفرد من قومه بنيه وبني اخيه وزنباع يربع الغيث في عشيرات له رسول فاتاه الحارث بن السريد وكانت عاطر ابنة السريد ابن زهير فلما عرف الحارث مكانه ابرز اليه بني عامر بن صعصعة رهط خالد بن جعفر فركب منهم ستة فوارس فيهم خالد بن جعفر وصخر بن الشديد وخرج بن البكا ومعاوية بن عباد بن عقيل فارس الهران ويقال لمعاوية الاخيل وهو جد ليلة الاخيلية وثلثة فوارس من سائر بني عامر فقال اسيد لزهير اعلمتني راعية غنمي انها رات على راس الثنية اشباحا ولا احسبها الا خيل بني عامر فالحق بنا بقومنا فقال زهير كل ارب نفور وكان اسيد اشقر القفا فذهبت مثلا فتحمل اسيد بمن معه وبقي زهير وابناه ورقا والحارث وصحبتهم الفوارس فاومدت فرسه القعسا ولحقه خالد ومعاوية الاخيل فطعن معاوية القعسا فقلبت زهيرا وخر خالد فوقه فوقع المقعن عن راس زهير وقال يا ءال عامر قتلونا جميعا واقبل معاوية فضرب زهيرا على مفرق راسه ضربة بلغت الدماغ واقبل ورقا بن زهير واحتملاه وقد اثخنته الضربة فمنعوه الماء فقال اموت انا عطشان اسقوني الماء وان كانت فيه نفسي فسقوه فمات بعد ثلاثة ايام فقال في ذلك ورقا بن زهير

رايت زهيرا تحت كلكل خالد   فاقبلت اسعى كالعجول ابادر

- ١٥٢ -

ثم تمادى في المدح الى ءاخر القصيدة وكقول ابي عبادة البحتري

سقيت رباك بكل نوع عاجل   من وبله حقا لها معلومـــا
ولو انني اعطيت فيهن المنى   لسقيتهن بكف ابراهيـــم

اكثر الناس استعمالا لهذا الفن ابو الطيب فانه ما يكاد يفلت له ولا يشذ عنه حتى ربما قبح سقوطه فيه نحو قولـــه

ها فانظري او فظني في تري حرقا   من لم يذق طرفا منها فقد والا
على الامير يرى ذلي فيشفع لي   الى التي تركتني في الهوى مثلا

فقد تمنى ان يكون له الامير قوادا وليس هذا من قول ابي نواس

ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد   هوانا لعل الفضل يجمع بينـنـا

في شي لان ابا نواس قال يجمع بيننا ثم اتبع ذلك ذكر المال والسخاء به فقـــال

امير رايت المال في نعمائـه   مهينا ذليل النفس بالضيم موقنا

فكانه اشار الى ان جمعه بينهما بالمال خاصة يجزل عطيته فيتزوجها او يتسرر بها وابو الطيب قال يشفع والشفاعة رغبة وسوال ثم اتبع بيته بما هو مقو لمعناه في القيادة فقال

ايقنت ان سعيدا طالب بدمي   لما بصرت به بالرمح معتقـــلا

فدل على انه يشفع فان اجيب الى مساعدة ابي الطيب فذاك والا رجع الى القهر ٠ والذي يشاكل قول ابي نواس قوله

احب التي في البدر منها مشابه   واشكو الى من لا يصاب له شكل

فلفظة الشكوى تحمل عنه كما جلت عن ابي نواس ٠ ومما سقط فيه وان كان مليح الظاهر قوله يخاطب امراة نسب بها

لو ان فنى خسر صحبكـــم   وبرزت وحدك عاقه الغزل
وتفرقت عنه كتائبـــه   ان الملاح خوادع قتـــل
ما كنت فاعلة وضيفكم   ملك الملوك وشانك البخل
اتمنعين قرى فتفتضحـــي   ام تبذلين الذي يســـل
بل لا يحل بحيث حل به   بخل ولا جور ولا وجـــل

- ١٤٩ -

شققت به الظلماء ادني عنانه   فيطغى وارخيه مرارا فيلعب
واصرع اي الوحش قفيته به   وانزل عنه مثله حين اركب
وما الخيل الّا كالصديق قليلة   وان كثرت في عين من لا يجرب
اذا لم تشاهد غير حسن شياتها   واعضائها فالحسن عنك مغيب

وليس في زماننا هذا ولا من شرط بلدنا خاصة شيء من هذا كله الّا ما يعد قلة فالواجب اجتنابه الا ما كان حقيقة لاسيما اذا كان المادح من سكان بلد الممدوح يراه في اكثر اوقاته فما اقبح ذكر الناقة والفلاة حينئذ وقد قلت انا وان لم ادخل في جملة من تقدم ولا بلغت خطته من قصيدة اعتذرت بها الى مولانا خلد الله ايامه من طول غيبة غبتها عن الديوان

اليك يخاض البحر فعما كانه   بامواجه جيش الى البر زاحـف
ويبعث خلف النجم كل منيفة   تريك يداها كيف تطوى التنائف
من الموثقات اللاءي يقذفن بالحصا   ويرمى بهن المهمه المتقـــادف
يطير اللغام الجعد عنها كانـــه   من القطن او ثلج الشتاء ندائف
وقد نازعت فضل الدمام ابن نكبة   هو السيف لا ما اخلصته المشارف
فكيف تراني لو اعنت على الغنى   بجد واني للغنى لمشـــارف
وقد قرب الله المسافة بينـــنا   وانجزني الوعد الزمان المساوف
ولولا شقائي لم اغب عنك ساعة   ولا رام صرفي عن جنابك صارف
ولكنني اخطات رشدي فلم اصب   وقد يخطي الرشد الفتى وهو عارف

فذكرت قرب المسافة بيني وبينه حوطة واخبارا ان خوض البحر وجوب الفلاة من صفة غيري من القصاد والغرباء والمنتجعين من الامصار ٠ ومن قصيدة صنعتها بديهة بالمهدية ساعة وصولي اليه ادام الله عزه عن اقتراح بعض شعراء وقتنا هذا

وذيال له رجل طحــــون   لما نزلت به ويد زجـــوج
يطير باربع لا عيب فيهـــا   لظهران الصفا منها عجيـــج
خرجت به عن الاوهام سبقـــا   وقل له عن الوهم الخـــروج
الى الملك المعزابي تميـــم   امر بمن سواه فلا اعـــيج

ومن اخرى في معنى التغفر والرحلــــة

الانطالين بنهضان كلاهما   يريدان نصل السيف والسيف نادر
فشلت يميني يوم اصوب خالدا   ويمنعه مني الجديد المظاهر
فياليت اني قبل ايام خالـد   ويوم زهير لم تلدني تماضر
لعمري لقد بشرت بي اذ ولدتني   فما الذي ردن اليك البشائر

وقال خالد بن جعفر في قتلة زهير

بل كيف تكفوني هوازن بعد ما   جذع الانوف واكثروا الاوتارا
وجعلت مهزنباتهم ودياتهـم   عقل الملون هجائنار بـكارا

يوم بطن عاقل الذبيان على عامر

فيه قتل خالد بن جعفر ببطن عاقل وذلك ان خالدا قدم على الاسود بن المنذر اخى النعمان بن المنذر ومع خالد عروة الرجال بن عتبة بن جعفر فالتقى خالد بن جعفر والحارث ابن ظالم بن عبظ بن مرة بن سعد بن ذبيان عند الاسود بن المنذر قال فدعا لهما الاسود بتمر فجيء به على نطع فجعل بين أيديهم فجعل خالد يقول للحارث بن ظالم يا حارث الا تشكر يدي عندك ان قتلت عنك سيد قومك زهيرا وتركتك سيدهم قال ساجزيك ذلك فلما خرج الحارث قال الاسود لخالد ما دعاك الى ان تتحرش بهذا الكلب وانت ضيفي فقال له خالد انما هو عبد من عبيدي لو وجدني نائما ما ايقظني وانصرف خالد الى ابنيه فلامه عروة الرجال ثم نام وقد استرخت عليهم القبة ومع الحارث يبيع له من بني محارب يقال له خراش فلما هدات العيون اخرج الحارث ناقته وقال لخراش كن لي بمكان كذا فان طلع كوكب الصبح ولم نلك فانظر اي البلاد احب اليك فاعمد لها قال ثم انطلق الحارث حتى اتى قبة خالد فهتك سرجها ثم ولجها وقال لعروة اسكت فلا باس عليك وزعم غير ابي عبيدة انه لم يشعر به حتى اتى خالد وهو نايم فقتله ونادى عروة عند ذلك واجوار الملك قيل قبل اليه الناس وسمع الهتاف الاسود بن المنذر وعنده امراة من بني عامر يقال لها المتجردة فشقت جيبها وصرخت وفي ذلك يقول عبد الله بن جعدة شعرا

شقت عليك العامرية جيبها   اسفا وما تبكي عليك ضلالا
ياجار لو نبهته لوجدتـه   لا طايشا رعشا ولا معـزلا لا
واغرورقت عيناي لما ابصرت   بالجعفري واسبلت اسبالا
فلنقتلن بخالد سرواتكـم   ولنجعلن الظالمين نكـالا

(يتبع في العدد الاتي)

اعــلانات

امراض العينـين

يعلن الطبيب اوبرمان احد تلامذة مدرسة ارلانغن من اعمال البافيار والمدرسة الطبية التي بمونبالية من اعمال فرانسا انه حضر الى هذه الديار للاقامة فيها مدة وجيزة في خلالها يتعاطى مداواة امراض العينين فمن اراد انتهاز الفرصة فليقصده في منزله بدار مسيو جوزاف تجاه القهوة المعروفة بقهوة الفرنسيس من جهة فندق السوسية ويكون الطبيب في منزله لاقبال الناس كل يوم من باق ثلث ساعات الى باق ساعتان للزوال ومن ماض ساعتان منه الى ماض اربع ساعات *

ليعلم الواقف على هذا انه قدم من مصر المحروسة محمد الجازمي وبيده جانب وافر من الكتب مختلفة الانواع فمن اراد شراء شيء من ذلك فليقصد حانوته ازاء جامع الزيتونة المقابلة لباب الربع المسمى بباب الفنايرية بالقرب من حانوت بيت المال *

قد اتم الرئيس البليغ الجهبذ الذي حاز الفضائل واستحوذ ابو عبد الله الشيخ السيد محمد الباجي المسعودي طبع تاريخه الموسوم بالخلاصة النقية في امراء افريقية فحق لكل حبر مجيد ان يحل هاته الخلاصة محل القلادة من الجيد وقد اهدى منه قدر المائة نسخة للسادة والاحباب هدية تذكرة لا هدية ثواب وتوجد منه نسخ عند الكتبيين سي محمد السعيدي ولياه المليح تعميما للفائدة فمن اراد الشراء فليا خذه منهما بثمن مناسب *

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيدلاني السنيور مادلينو *

مرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

وماء بعيد الغور كالنجم في الدجا   وردت طروقا او وردت مهجرا
على قدم اخت الجناح واخمص   يخال حصى المعزاء جمرا مسعرا
فريدا من الاصحاب صلتا من الكسا   كما اسلم الغمد الحسام المذكرا

ومن الشعراء من لا يجعل لكلامه بسطا من النسيب بل يهجم على ما يريد مكافحة ويتناوله مصافحة وذلك عندهم هو الوثب والبتر والقطع والكسع والاقتضاب كل ذلك يقال . والقصيدة اذا كانت على تلك الحال بتراء كالخطبة البتراء والقطعاء وهي التي لا يبتدا فيها بحمد الله عز وجل على عادتهم في الخطب . قـال ابو الطيب

اذا كان مدح فالنسيب المقدم   اكل فصيح قال شعرا متيـم

فانكر النسيب ان اول من فتح هذا الباب وفتق هذا المعنى ابو نواس بقوله

لا تبك ليلى ولا تطرب الى هنـد   واشرب على الورد من حمراء كالورد

وقوله وهو عند الحاتمي فيما روي عن بعض اشياخه افضل ابتداء صنعه شاعر من القدماء والمحدثين

صفة الطلول بلاغة العدم   فاجعل صفاتك لابنة الكرم

ولما سجنه الخليفة على اشتهاره بالخمر واخذ عليه ان لا يذكرها في شعره قال

اعد شعرك الاطلال والمنزل القفرا   فقد طالما ازرى به نعتك الخمرا
دعاني الى نعت الطلول مسلـط   تضيق ذراعي ان ارد له امـرا
فسمعا امير المومنين وطاعــة   وان كنت قد جشمتني مركبا وعرا

فجاهر ان وصفه الاطلال والقفر انما هو من خشية الامام والا فهو عنك فراغ وجهل وكان شعوبي اللسان فما ادري ما وراء ذلك وان في اللسان وكثرة ولوعه بالشيء لشاهدا عدلا لا ترد شهادته . وقد قال ابو تمام ـ لسان المرء من خدم الفواد ـ ومن عيوب هذا الباب ان يكون النسيب كثيرا والمدح قليلا كما يصنع بعض اهل زماننا هذا وسنبين وجه الحكم والصواب من هذا في باب المدح ان شاء الله تعالى . ومن الشعراء من لا يجيد الابتداء ولا يتكلف له ثم يجيد باقي القصيدة واكثرهم فعلا لذلك البحتري كان يصنع الابتداء سهلا وياتي به عفوا وكلما تمادى قوي كلامه وله من جيد

الابتداءات كثير لكثرة شعره والغالب عليه ما قدمت غير ان القاضي الجرجاني فضله بجودة الاستهلال وهو الابتداء على ابي تمام وابي الطيب وفضلهما عليه بالخروج والخاتمة ولست ارى لذلك وجها الا كثرة شعره كما قدمت فانه لو حاسبهما ابتداء جيدا بابتداء ما لاربى عليهما وقصرا عن عذره فاما الحاتمي فانه يغض من ابي عبادة غضا شديدا ويجور عليه جورا بينا لا يقبل منه ولا يسلم اليه . وكان ابو تمام فخم الابتداء له روعة وعليه ابهة كقوله

الحق ابلج والسيوف عـوار   فحذار من اسد العرين حذار

وقــوله

السيف اصدق انباء من الكتب   في حده الحد بين الجد واللعب

وقوله ـ اصغى الى البين مغترا فلا جرما ـ وقوله ـ ياربع لو ربعوا على ابن هموم ـ والغالب عليه فخامة اللفظ وجهارة الابتداء . وكان ابو القاسم الحسن بن بشر الامدي يفضل ابتداءات البحتري جدا وهو الذي وضع كتاب الموازنة والترجيح بين الطائيين ونوه فيه بالبحتري اعظم تنويه . ومـن جيد ابتداءاته قـوله

عارضننا اصلا فقلنا الربـرب   حتى اضاء الاقحوان الاشنب

وقــوله

ما على الركب من وقوف الركاب   في مغاني الصبا ورسم التصابي

وقــوله ـ
ضمان على عينيك اني لا اسلو ـ

وقــوله

ترى علم بشجوي وادمعي   واني متى اسمع بذكراه اجزع

واما الخروج فهو عندهم شبيه بالاستطراد وليس به لان الخروج انما هو ان تخرج من نسيب الى مدح او غيره بلطف تحيل ثم تتمادى فيما خرجت اليه كقول حبيب في المدح

صب الفراق علينا صب من كثب   عليه اسحاق يوم الروع منتقما
سيف الامام الذي سمته هيبتـه   لما تخرم اهل الارض مخترمـا